

كلمة أ. د. عمرو جلال العدوي

رئيس جامعة بيروت العربية

في حفل افتتاح مؤتمر التحكيم الدولي

الخميس ٢٠١٠/٤/١٥

صاحب الرعاية دولة رئيس مجلس الوزراء السيد سعد الحريري ممثلاً بمعالى الأستاذ بطرس حرب وزير العمل
أصحاب المعالي والسعادة

أيها الحفل الكريم

في أوج احتفالات جامعة بيروت العربية بمرور خمسين عاماً على إنشائها يأتي هذا المؤتمر اليوم ليشكل علامة بارزة على مسار النشاط العلمي الذي يشهده لبنان، وعاصمته بيروت، مهد الأجدية وملتقى الحضارات والثقافات. وإنه ليشرف الجامعة أن ينعقد في رحابها هذا المؤتمر الذي تنظمه بالمشاركة مع الهيئة العربية للتحكيم ومجموعة الاقتصاد والأعمال، والذي يضم نخبة رفيعة ومرجعيات وطنية ودولية من كبار رجال القانون، وقد اختير له موضوع يحتل أهمية عملية وتطبيقية ذات تأثير هام في حركة التنمية، ألا وهو " تعديل قواعد تحكيم اليونسترال في ضوء تجربة ثلاثين عاماً، نظرة إلى المستقبل".

فالتحكيم كوسيلة لحل المنازعات أصبح ظاهرة عالمية وعامة لا يهتم بها المتخصصون وحدهم بل يهتم بها أيضاً غيرهم من غير المتخصصين الذين يجدون في هذا القضاء البديل، سبيلاً للخروج من بطء التقاضي وتعدد إجراءاته أمام محاكم الدولة، ويبقى هو السبيل إلى ادخار جهد المتقاضين ناهيك عن تخفيف العبء الواقع على كاهل المحاكم الناتج عن تكديس المراجعات القضائية، وانتهاء بوصول المتقاضين إلى حقوقهم في وقت ملائم. فتثافة اللجوء إلى التحكيم كطريق بديل عن القضاء حتى في إطار العلاقات الوطنية آخذة في الازدياد والاستقرار، خاصة بالنسبة للتحكيم غير المؤسسي.

والنجاح الذي يحظى به التحكيم الآن يرجع في المقام الأول إلى الجهد المبذول الذي قامت به نخبة من المتخصصين في إطار التحكيم والذين لم يدخروا جهداً في إبراز أهميته وفلسفته ودوره ومزاياه. وقد تشرف المؤتمر المائل، بموافقة العديد من هذه النخبة من أساطين التحكيم في العالم بالمشاركة في هذا المؤتمر، تلك المشاركة التي تعد دون أدنى شك أهم العوامل الرئيسية للنجاح المرتقب لأعماله بإذن الله. ولا يفوتني في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل من كل من آزر ودعم، مادياً ومعنوياً لإقامة هذا المؤتمر الهام والشكر الجزيل لراعي مؤتمرننا هذا دولة الرئيس سعد الحريري، وفقه الله. متمنياً للمؤتمر التوفيق والسداد في إتمام أعماله.

وفقكم الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته